

ومررها الى حلوه ومن تخفيف ثقل وتهوين صعب . بل ما احرى هذا الباب ان يسمى تدبير الحياة او الدنيا لا تدبير المنزل لان المنزل في الحقيقة هو الدنيا مصغرة فاذا احسن تدبيره على محور منتظم فقد حسنت الحياة نصفها ان لم نقل كلها

وقد قلنا في الجزء الماضي ان المرأة هي ربة المنزل ويدها زمامه تقوده الى حيث تشاء ونحن نعيمه هنا ايضاً هذا الكلام ونزيد عليه بان للمرأة في تدبير المنزل الدور الاول والجانب الادق فهي وحدها قادرة على سعادة الرجل وشقائه . واذا ما احجنا بضرورة تعليم المرأة وتحسين حالها فما ذلك الا لتدرك حقيقة المهمة التي انتدبت لها وسر منزلتها ازاء الرجل فتعمل عن بصيرة وروية حسب المسؤولية الملقاة على كاهلها . واذا كان الرجل الاخذ في المدنية والعمران لا يألوا جهداً في تحسين الادوات والعدد التي يستخدمها لحاجاته المادية حرصاً على راحته وتطلباً لسعادته وقد تكون مما يستغنى عنها أفلا يهمه شأن المرأة وهي مما لا يستغنى عنه وتحسين حالها لتحسن بها حاله — فالى المرأة اذن مرجع كل شيء وعليها ينوقف حظ الرجل في دنياه فكل منزل ترى فيه امرأة فاضلة عاقلة عاملة عالمة فان السعادة اليقه وان بلبل السرور يغرد في داره وكل منزل ترى فيه امرأة جاهلة فاسدة الخلق فاطلق عليه لسانك بالنذب ودمعك بالبكاء واعلم ان حليف ذلك المنزل النكد والشقاء

وقد قيل في الامثال الدارجة ان الرجل يجني والمرأة تبني بمعنى ان عمل الرجل قائم على التحصيل والكسب في الخارج وان المرأة هي التي تتناول منه ما يتحصله بكده واجتهاده فتصرفه في ابوابه وتضعه في مواضعه كما يوحى اليها العقل الصائب والنظر الدقيق الملم باحوال ذلك المنزل الخبير بشؤونه . وهو

كلام في غاية الحكمة والاصابة لانه كم من بيوت خربة عمرت بفضل المرأة وحמיד سعيها وكم من بيوت فقيرة اصبحت غنية بدراية المرأة وحسن سياستها . بل كم من بيوت غنية افقرت بعله المرأة وسوء تدبيرها وكم من منازل عامرة خربت مما اصابها من المرأة في هدمها لها وتدميرها وكم من نساء اضعن ائمن شيء لديهن وهو حب رجالهن بسبب ما منين به من الكسل والهمال واجبات المنزل . وبالحقيقة انه ليس اصعب على الرجل العامل النشط الذي يقضي نهاره متعباً لتحصيل رزقه من ان يشاهد الى جانبه امرأة كسولة جهولة مهملة لا تحسن الا للانفاق والبطالة فلا تصحو الا بعد ما يكون زوجها المسكين قضى الساعات العديدة في النصب والعناء . والغريب اننا نسمع اكثر النساء يشتكين من ازواجهن اعدم رضاهن عن عيشهم لانه لو كن يتكافرن فخص ضميرهن قليلاً لو جدن انهن علة تلك الشكوى فاذا احبين ان لا يسمعن شيئاً من ذلك فليبدأن باتمام واجباتهن المنزلية دون اهمال ولا تهاون يكن لهن بدل الشكوى والملام طيب الحمد وجزيل الشكر والثناء والسلام

اجوبة الاقتراح

وردتنا هاتان القصيدتان جواباً على اقتراحنا في الجزء الماضي وهو نظم قصيدة في فتح السودان وما جرى من المعركة الهائلة في ام درمان وقد كانت جائزة الاقتراح للقصيدة الاولى بحكم شاعر من اعظم شعراء القطر

وكانت الجائزة حلية ذهبية ارسلت لناظمها بعد تحييره على اننا مع ذلك لانكم
ثناءنا على حضرة ناظم الثانية واعجابنا بجودة شعره وحسن وصفه ولا نضن
على حضرته بجائزة المديح والاقرار بالفضل وبجائزة قيمة اشتراك المجلة مدة
١٥ سنة وان كانت تقل في جنب ذكائه وحذقه اما القصيدة الاولى فهي

الآن انجزت الايام ما تعدُّ وحقق الله للراجلين ما قصدوا
وامطر السيف في السودان وبل دم
نيل على النيل يجري ذالري ثرى
وذاك يحصد نبت بعد جريته
نصر به صحف الايام قد كتبت
قد قابلته ليالي الدهر منكورة
لله يام درمان لقد قتلت
تطاول الجهل لا حلم فيردعه
مضى بك اليوم اثر الامس ظالمة
فالان تجتمع الامال اذ تجد
والان تفتح الابصار اذ غمضت
والان يرتد للدينيا بشاشتها
تلك البلية للسودان مرحة
وانما تلسم الارواح اذ فقدت
والموت والعيش موجودان ينقص ذا
لوتبت الارض من ري الدما بشراً
لله من نكبة طاب الحمام بها

تخالفت صور العادات وانعكست
اتاك بحر حديد فيه غارقة
وظل يمعن فيك القتل منتهاً
وبات ربك قفراً لا يلوذ به
فليس ثم كمي تحته فرس
يتلو به فارس في موته فرساً
وفر مولاك تحت النقع يلفحه
تتبعته المنايا وهي متعبة
يظن طول الفلا قدامه مدداً
فليناً ما شاء ان الطالين له
ولتسعد الان مصر بالذين شقوا
ولا يزال لديها النصر مكتملاً

امين الحداد

واما الثانية فهي

خل ذكر العقيق والزوراء واطرح عنك طاعة الاهواء
واشغال الضمير بالخرد الغيد وشرح الجوى وشكوى التئاني
ان في العصر حادثاً شغل الشاعر عن مية وعن اسماء
فبت منه عبرة وتجلت عظة للعقول والعقلاء
سر يراعي اخط عنه حديثاً سار في العالمين سير الضياء
كان اهل السودان في حكم مصر مع رعايا (العزيز) تحت لواء
فغدا القوم والسراير تشنى عن سبيل الرشاد والاهتداء

فلبثنا نعالج الداء بالعزم وداء النفوس اخبت داء
فبتنا من جسم مجموعهم عضواً فلم يجد سائر الاعضاء
كم بذلنا لكبحهم من نفوس وتعييس يجلب عن احصاء
فتركناهم يعيشون في الارض فساداً بصولة واجتراء
وقضى الله ان نعود اليهم بوبال من بأسنا ووباء
فاتى (كتشنر) سيد المرأى والهام المقدم رب الدهاء
ساق بيضاً الى العصاة وسوداً مع حمر فوق الثرى والماء
جفود تموج كالبحر في النيل واخرى تموج في الصحراء
من مشاة مثل الاسود وفرسان تهول العقبان عند اللقاء
فوق جرد كاهن السعالي سابقات يطرن في التعداد
صاديات لدى الكريهة لا يشفي صداها سوى دماء الاعداء
ودروع من نسج داود زرق ليس للبيض عندها من مضاء
وسيوف تلوح تحت مشار النقع كالبرق لاح في الظلماء
وركوز لدى القتال سكون قد علاها الوقار في الهيجاء
حاقات قلوبها تتلظى بالمايا الصواعق الحمراء
كلما خيف ان تهول لهول اثقلتها رزاة الكبرياء
واساطيل كالجبال سوى ان بها هزة من الخيلاء
هم في الفجر والوحوش مع الطير سواء والجن في اغفاء
فاحاط العدى بمنطقة من كرب ضيعت رحيب القضاء
الرصاص الرشاش يمطرهم وبلاً اذا ما همى همى بالبلاء
وزئير الابطال يقصف كالرعد سماً بالغاً غنائ السماء

شتتوا جمعهم فما اكثر القتلى واشقى ضمائر الاحياء
لا جريح من الردى في امان لا اسير من حله في رجا
فانين مرجع بشييق وصياح مردد ببكاء
ايها الغالبون رفقا بنا رفقا ورحى بالعزل الابرياء
قد رمانا (الظلم) في تهمة العصيان مع اننا لكم في ولاء
رب ما ذنبنا وقد قادنا قسراً جهول من معشر جهلاء
ام درمان ان قومك جاروا واستباحوا محارم الضعفاء
ام درمان كم من الظلم اظلمت اذن فاشركي بلمع الدماء
ام درمان سوف تتسبنا لندين ام المدائن الزهراء
يتغنى بوصفك الدهر اذ قد يعجز الوصف السن الشعراء
احمد الكاشف بالقرشية

ولقد وردنا بعد نشر هاتين القصيدتين وقبله عدة قصائد لم نحتاج معها
الى حكم او نشر ولكننا نشني وافر الثناء على حضرات ناظميها ونرجو ان
تكون مقدمة لبلوغهم شأواً بعيداً في جودة النظم والوصف الا اننا لا نجد
بداً في هذا المقام من مؤاخذة اكابر شعرائنا لتقصيرهم في اجابة هذه
الاقتراحات وامثالها فاننا نجدهم يشكون دائماً من تقصير الشعر العربي الحاضر
عن مجارة الشعر الافرنجي وعدم خروجنا عن حد المديح والثناء المألوف
من القديم ثم نجدهم اذا عرضت عليهم مثل هذه الاقتراحات اعرضوا عنها
ونظموا دونها قصائد ذاك المديح والثناء الذين شكوا منها فاذا كان ذلك
منهم عن انفة من نيل الجائزة لقلة قيمتها فليطلبوا دون المال حلية تكون
دلالة سبق او اثر ادب واذا كانوا يأنفون من نيل اي شيء على كل حال

فليجعلوا جوائزهم للفقراء نرسلها الى جمعية او ملجأ خيري فيكون فضلكم
مضاعفاً فقد علم حضراتهم ان كل قصدنا من هذه الاقتراحات وما نتكلفه لها
من الجوائز وان تكن قليلة انما هو ترقية الشعر المصري والانتقال به من
حال الى حال وقد لبينا نحن قصد من يريد ذلك فليلبوا هم لنا هذا القصد

انصبه المجلة

لا يجد قراء الانيس في هذا الجزء ما تعودوه من ذكر انصبه المجلة وذلك
على اسف شديد منا كان سببه البعض منهم فاننا لانكاد نذكر انصبه المجلة في شهر
حتى تردنا الكتب وتبلغنا الاقوال باننا انما نخصصها الاكابر وارباب المقامات مع
ان المشتركين كلهم اكابر وارباب مقامات في عين المجلة وان اختلفوا لدى سواها
حتى لقد ارسل اليها بعضهم يقول انه يقطع اشتراكه بالمجلة اذا لم ينله نصيب
وهو ما يدل على نهاية ذلك الاعتقاد في نفوس البعض مع اننا نسحب الانصبه
امام شهود عدول وعلى هذا فنحن نمتنع منذ الان عن اصدار هذه الانصبه
منعاً لظنونهم تلك عن افكارهم واسماعنا وانكنا نذكر لحضرات المشتركين
جميعهم ان ذلك المنع لا يكون سبباً للتوفير على المجلة بل ان قيم تلك الانصبه
ستنفقها كلها ونزيد عليها في جوائز الاقتراحات والهدايا العمومية لحضراتهم
بما يكون الطف وقعاً على نفوس جميعهم واعم لهم كلهم وابعد لهم ولنا عن
احتمال تلك الظنون وآثامها ولعل حضراتهم يكونون من راينا هذا اذ لم
نجد سواه

كتب الشهر وجرائده

لم يصدر في قطرينا المصري والسوري جريدة جديدة في هذا الشهر
ولم يصل اليها فيه كتاب ولكننا نعتد كل مكان فيه عرب وشرقيون وطناً لنا
ولذلك نذكر ان قد صدر في جمهورية البرازيل باميركا الوطن الثاني جريدة
جديدة اسمها « المناظر » وهي تصدر كل اسبوع في سان باولو محررها حضرة
الفاضل نعيم افندي لبكي ومديرها حضرة الفاضل فارس افندي نجم وقد
سرنا من هذه الجريدة ذكرها في مقدمتها انها قد انشئت لحفظ اللغة العربية
والوطنية العثمانية في تلك البلاد فنحن نشي على خطتها هذه وافر الشناء ونرجو
لها عظيم الانتشار والنماء

ملح

اراد احدهم ان يستوطن بلداً فسأل احد اهلها عن الصحة فيها فقال انها
في غاية الجودة حتى انها منذ نشأت لم يمت بها الا طيب غريب قال وباني
مرض مات قال مرض الجوع

*

قال رجل لاخر انني اجد بعض الخذاق يأخذون الشيء الجديد فيحتالون
عليه حتى يصبح كأنه من الاثار القديمة قال لا تعجب لذلك فالاولاد كلهم
يفعلون هذا الفعل

*